# تأثير الذكاء الاصطناعي على قانون المرافعات

أ.م. د. رجائي عبد الرحمن عبد القادر
كلية القانون / جامعة اوروك
ragaey1971@gmail.com

**ملخص البحث :**

تناولت الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي علي القضاء والمحاماة ، وتهدف الدراسة الى إلقاء الضوء حول ماهية الذكاء الاصطناعى ومميزاته ، والعلاقة بينه وبين الذكاء البشرى واثره على القانون وعلى القاضى والمتقاضى من حيث بيان مدى إمكانية حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري وبيان استخدام الروبوت المحامى ، واعتمد الباحث على المنهج التحليلي والمقارن، وقد تبين من خلال الدراسة ان الذكاء الاصطناعي يمثل أحد مخرجات الثورة التكنولوجية المعاصرة التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين وقد تم استحداث العديد من التطبيقات التي قوامها الابتكار والإبداع البشري في المجالات القانونية، بما في ذلك مهنة المحاماة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أحد إبداعات العقل البشري، نتيجة الثورة في المجال العلمي والتكنولوجي، التى ادت الى التطبيقات المتنوعة في شتى المجالات لا سيما منها القانونية وبالتالي محاولة تحقيق ما عجز عن تحقيقه الذكاء البشري.

وأوصت الدراسة بمراجعة التشريعات القانونية لتتلائم مع برامج الذكاء الإصطناعي وسن قانون خاص بالذكاء الإصطناعي على ان يكون لخبراء الحاسوب ورجال القانون دوراً بارزاً في صياغة نصوصه مع الاخذ فى الاعتبار المتطلبات القانونية والأخلاقية ومواكبة التشريعات الحالية التطور الحاصل في تقنية الذكاء الاصطناعى، بالاضافة الى تشجيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات العدالة ، لتحقيق أكبر قدر من الشفافية والمساواة،.وعقد المؤتمرات والورش عن الذكاء الاصطناعي من أجل توسيع نطاق المعرفة بشأنها وتجهيز المحاكم بالوسائل التكنولوجيا الحديثة، حتى يمكن مباشرة الاجراءات الالكترونية.

**الكلمات المفتاحية** :الذكاء الاصطناعى؛ الذكاء البشري ؛ القاضي الذكى ؛الروبوت المحامي.

# The Impact of Artificial Intelligence on the Law of Civil Procedure

**Assistant Professor Dr. Ragai Abdel Rahman Abdel Qader**
**Faculty of Law / University of Uruk**

## Abstract

The study addressed the impact of artificial intelligence on the judiciary and advocacy. The study aims to shed light on the nature of artificial intelligence and its features, the relationship between it and human intelligence and its impact on the law, the judge and the litigant in terms of clarifying the extent to which artificial intelligence can replace the human judge and clarifying the use of the lawyer robot. The researcher relied on the analytical and comparative approach. It became clear through the study that artificial intelligence represents one of the outcomes of the contemporary technological revolution that has received the attention of

many researchers. Many applications based on human innovation and creativity have been created in legal fields, including the legal profession. The study concluded that artificial intelligence is one of the creations of the human mind, as a result of the revolution in the scientific and technological field, which led to various applications in various fields, especially the legal ones, and thus an attempt to achieve what human intelligence failed to achieve.

The study recommended reviewing legal legislation to be compatible with artificial intelligence programs and enacting a special law on artificial intelligence, with computer experts and lawyers having a prominent role in drafting its texts, taking into account legal and ethical requirements and keeping pace with current legislation and developments in artificial intelligence technology, in addition to encouraging the use of artificial intelligence technologies in the fields of justice, to achieve the greatest degree of transparency and equality, and holding conferences and workshops on artificial intelligence in order to expand the scope of knowledge about it and equipping courts with modern technological means, so that electronic procedures can be carried out.

**Keywords**: Artificial intelligence; human intelligence; smart judge; robot lawyer



**المقدمة**

اصبح الذكاء الإصطناعي حقيقة واقعية تحاكي تطبيقاته الذكاء البشري بعد ان كان حلما يراود البعض من البشر في جميع المجالات، حيث استخدم الروبوتات في الطب والتعليم والحرب الالكترونية والنقل والقانون ، ومن مظاهر الذكاء الاصطناعي حاليا السيارات ذاتية القيادة، حيث يتم التحكم في تحريك السيارة بدون تدخل بشري، وأيضا أنظمة الملاحة الآلية في السفن والطائرات، والقاضى الذكى والربوت المحامى .

ويعتبر الذكاء الاصطناعي احد فروع علوم الكمبيوتر وقدرة الالات واجهزة الكمبيوتر علي اداء مهام معينة وخلق وتصميم برامج تحاكي اسلوب الذكاء الانساني، حيث يتمكن الكمبيوتر من اداء مهام معينة بدلا من الانسان .

وقد تطور الذكاء االصطناعي بخطى متسارعة ومذهلة، في الصناعة، أو التجارة، أو العمل، أو الصحة، أو التعليم، وحتى الترفيه وذلك مع البعد الرقمي الجديد للثورة الصناعية ، لذا كان الزاماً على المشرع إعادة تكييف قواعده القانونية للتعامل مع واقع افتراضي غير ملموس في الكثير من حالته.

و لعل أبرز ما يميز برامج الذكاء الإصطناعي عن غيرها من البرامج الأخرى هو قدرتها الفائقة على التعلم واكتساب الخبرة واتخاذ القرار باستقلالية دون الإشرف البشري المباشر وبفضل الذكاء الاصطناعي، يمكن الحفاظ على المعلومات - القانونية بطريقة أكثر أمانًا وتحكمًا، مما يوفر مزيدًا من الحماية والأمان للمحاميين والمتقاضيين.

كما انه من الممكن تصور حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري ،لكن مع ضرورة اخضاعه للرقابة ، وهو الأمر الذي دعت اليه توصيات المفوضية الأوروبية ، وقد تقدمت جمهورية الصين الشعبية على غيرها في استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاكم، وقد اضحى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على حياتنا بصورة متزايدة عن قبل، وأيضا نتيجة توغله في الكثير من المجالات، حيث يشكل الذكاء الاصطناعي ثورة هامة يجب الاستعداد لها قانونيا .

ومما يجدر الاشارة اليه أن تطور الذكاء الاصطناعي (AI) آخذ في الارتفاع ولا يظهر أي دليل على التوقف في المستقبل القريب لما لديه من قدرة على التأثير بشكل كبير على مهنة القانون ، ويخشى البعض أن يلحق الذكاء الاصطناعي الضرر بالمحامين وغيرهم من المهنيين القانونيين ، ويعتبر الروبوت المحامي من التكنولوجيا الحديثة التي تستخدم في المجال القانوني ومن مميزاته وأسباب ارتفاع شعبيتة العمل بدقة عالية وسرعة في تحليل البيانات ، كما يوفر على المحاميين المال والوقت ويزيد من كفاءة العمل كما يتيح للعملاء الحصول على خدمات قانونية متاحة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع.

كما يساعد استخدام المحامي الروبوت على تحسين أداء العدالة وتقديم خدمات قانونية متطورة وأكثر فعالية وكفاءة.

**موضوع الدراسة وأهميته**

تحظى دراسة الذكاء الاصطناعى بدور بارز لا سيما بعد انتشارها فى شتى مجالات الحياة ، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعى فى العديد من المجالات كالصحة والتعليم والترفيه فضلاً عن استخدام الأجهزة الأمنية الذكاء الاصطناعى فى حفظ الأمن ومكافحة الجرائم، والتنبؤ بأماكن حدوثها وتتبعهم، كما تتجلى أهمية هذا البحث من ندرة الكتب والمراجع والبحوث العربية المتعلقة باثر الذكاء الاصطناعي في القضاء.

ونتيجة الانتشار الواسع للذكاء الاصطناعي في شتى مجالات الحياة، خاصة القانون وبالتالي كان ضروري البحث فى علاقة الذكاء الاصطناعى بالقانون

**إشكالية البحث**

يثير الذكاء الاصطناعى إشكاليات عديدة فى مجال القانون وذلك بعد إحلاله محل العقل البشرى فى بعض المهام ففى مجال القانون الإجرائى يثير تساؤلات تتعلق بالعدالة الإلكترونية والتقاضى عن بعد ومدى قيام الذكاء الاصطناعى بدور المحامى "الروبوتات" وعلى الرغم من المزايا العديدة للذكاء الإصطناعي، إلا أنه يثير العديد من التحديات خاصة فيما يتعلق بمدى ملائمة التشريعات الحالية و قدرتها على استيعاب خصائص هذه التكنولوجيا.

وتتمثل اشكالية البحث في عدة تساؤلات يطرحها موضوع الدراسة سوف يتم الاجابة عليها من خلال البحث وهي كالاتي:

1-ما هو مفهوم الذكاء الاصطناعى من الوجهة القانونية ؟

2- مدى توافق نظام الذكاء الاصطناعي مع قواعد المرافعات الحالية ؟

3-ما التحديات التى تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في القضاء؟

4-هل يمكن الاستغناء الكلي أو الجزئي عن العنصر البشري في عملية التقاضي ؟ وهل يمكن استبدال القاضي البشري بالذكاء الاصطناعي؟

5- ما مدى امكانية استخدام الذكاء الاصطناعى فى مهنة المحاماه والقضاء ؟وهل من الممكن يكون"الروبوت" محامى وقاضى ؟، وما هو موقف النظم القضائية المقارنة من ذلك؟

**منهج البحث**

سوف تعتمد الدراسة المنهج التحليلي والمقارن، من خلال استقراء بعض التشريعات التي نظمت الروبوتات، بالإضافة الى تحليل تلك النصوص القانونية وآراء الفقهاء المتعلقة بالدراسة محل البحث , ومقارنتها مع دول العالم التي استخدمت الذكاء الاصطناعي مع بيان موقف القضاء ،وذلك من خلال عرض التطبيقات القضائية للمحاكم وبيان مدى إمكانية تطبيق هذا النظام في ظل التشريعات الحالية

**خطة البحث** :

**لكي يتسنى لنا دراسة تأثير الذكاء الصناعي علي قانون المرافعات سوف نتناول موضوع البحث وفقاً للخطة الاتية:**

**المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعى**

**المطلب الأول:** تعريف الذكاء الاصطناعي

**المطلب الثاني:** تمييز الذكاء الاصطناعى عما يشتبه به

**المبحـــــث الثـــــاني: اثر الذكاء الاصطناعي على القاضى والمتقاضى**

**المطلب الأول:** مدى إمكانية حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري( القاضى الذكى).

**المطلب الثاني:** الروبوت المحامي

**الخاتمــة**

**النتائج**

**التوصيات**

**المبحث الأول**

**مفهوم الذكاء الاصطناعى**

طور المبرمجين الذكاء الاصطناعي بقصد خلق ذكاء مشابه للبشر في الآلات حتى أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم مفهوما متداولا فى جميع المجالات العلمية التقنية وحتى العلوم الإنسانية [1].

نقسم هذا المبحث الى مطلبين كما يلى:

**المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي وموقف الدول العربية منه**

**المطلب الثاني: تمييز الذكاء الاصطناعى عما يشتبه به**

(1) Gauri Jain, Manisha Sharma, Basant Agarwal, Optimizing semantic LSTM for spam detection, Springer Singapore, 2019, 242.

لدى د. يحيى إبراهيم دهشان، المسئولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي ، مجلة الشريعة والقانون، كلية القانون جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلد 34،العدد الثاني والثمانون شعبان 1441 هـ إبريل 2020 ، ص109

**المطلب الأول**

**تعريف الذكاء الاصطناعي وموقف الدول العربية**

**أولاً :تعريف الذكاء الاصطناعي:**

**1- تعريف الذكاء الاصطناعي لغةً:**عرف الذكاء الاصطناعي فى معجم أوكسفورد Oxford Dictionary بأنه "نظرية وتطوير أنظمة الحاسوب القادرة على القيام بمهام تتطلب عادةً الذكاء البشري كالإدراك والتعرف على الكلام واتخاذ القرارات وترجمة اللغات"[1]

وعرفه المعجم العربي للذكاء الاصطناعي بدولة الامارات بانه" أحد مجالات علوم الحاسب يهدف إلى إنشاء أنظمة يمكنها تنفيذ المهام التي تحتاج عادةً إلى الإدراك البشري، مثل التعلّم وصنع القرار والتطوير الذاتي، ويُشار إليه غالباً باسم "ذكاء الآلة" [2]، كما عرف بانه "قدرة أنظمة الكمبيوتر أو الخوارزميات على تقليد السلوك البشري الذكي وهوفرع من علوم الحاسب الآلي يتعلق بمحاكاة السلوك الذكي في أجهزة الحاسوب" [3].

**2-تعريف الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً** : يعتبر الذكاء الاصطناعي احد فروع علوم الكمبيوتر وقدرة الالات واجهزة الكمبيوتر علي اداء مهام معينة وتصميم برامج تحاكي الذكاء الانساني، بدلا من الانسان كالسمع والتكلم والحركة، والتعلم من التجارب السابقة بأسلوب منطقي ومنظم [4] ، ويعتبر البعض أن مصطلح الذكاء الاصطناعي مصطلحاً غامضاً لدى مستخدمي أدوات تقنية المعلومات وشبكة الإنترنت، فلا يوجد تعريف موحد لهذه التكنولوجيا حتى الآن، وقد تعددت تلك التعريفات التي تؤكد جميعها على أنها هي قدرة الآلة على تعلم صفات البشر [5]، ومن تلك التعريفات : "استجابة الآلة بصورة توصف بأنها ذكية "[6]

فقد عرَّفه البعض بأنه: «العلم الذي يتعلق بهندسة صناعة الآلات الذكية، وبرمجتها على النحو الذي تتقارب فيه مع الذكاء البشري وأنماطه السلوكية، التي يمكن ملاحظتها من الناحية

(1) كريستيان يوسف، المسؤولية المدنية عن فعل الذكاء الاصطناعي، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، بيروت،٢٠٢٢ ، ص ٢٦

(2) أطلق مكتب الذكاء الاصطناعي بدولة الامارات العربية المتحدة "المعجم العربي للذكاء الاصطناعي"، مستهدفًا المهتمين بمصطلحات الذكاء الاصطناعي باللغة العربية. وتسعى هذه المبادرة إلى تعزيز مكانة اللغة العربية في قطاعات الذكاء الاصطناعي، وتوضيح المصطلحات، وتقليل الأخطاء اللغوية، وسد الفجوة بين الذكاء الاصطناعي واللغة العربية، كما تشجع على مشاركة المجتمع باقتراح مصطلحات باللغة الإنجليزية وسيعمل مكتب الذكاء الاصطناعي مع المختصين لترجمتها ووضع تعاريف لها ونشرها في المعجم الرقمي.متاح على الموقع التالى تمت الزيارة 2024/9/1
https://ai.gov.ae/ar/ai-dictionary

(3)https://www.merriam-webster.com/dictionary/artificial%20intelligence

(4) خالد حسن احمد، الذكاء الاصطناعي وحمايته من الناحية المدنية والجنائية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط 2021 ، ص 14 ،.لدى د / سيد أحمد محمود، مريم عماد محمد عناني،"الذكاء الاصطناعي والعمل القضائي - دراسة تحليلية مقارنة" مجلة العلوم القانونية والاقتصادية كلية الحقوق جامعة عين شمس المجلد 66، العدد 3، يناير 2024، الصفحات 919-947

(5) د. معاذ سليمان الملا ، توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مكافحة جرائم الفساد بين الممكن والمأمول: دراسة وصفية في حقل القانون الجزائي ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية – السنة 8 – ملحق خاص – العدد 8 – ربيع الثاني/جمادى الأول 1442 ه - ديسمبر 2020 م ص 97

(6) عبد الحميد بسيوني ،الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة،.دون سنة نشر ص 19 وكذلك د. أروى بنت عبد الرحمن بن عثان الجلعود ، أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، الجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء)، 1444هـ ص42

البيولوجية[1]، وكذلك يُعرّف بأنه "العلم القادر على بناء الآلات التي تؤدي مهاماً تتطلب قدراً من الذكاء البشري عندما يقوم بها الإنسان" [2]، وعرف بأنه " العلم الذي يسعى نحو إنتاج آلة أو أنظمة ذكية لها قدرات شبيهة بقدرات العقل البشري " حيث انه "علمٌ من علوم الحاسب الآلي يهدف إلى إبداع ملامح وقدرات جديدة للأنظمة الحاسوبية تحاكي القدرات الذهنية للعقل البشري؛ من تعلم وتخطيط واستنتاج واتخاذ قرارات ونحو ذلك؛ باستخدام الخوارزميات المناسبة؛ ليقدم للناس خدمات بعينها لم تكن موجودة من قبل" [3].

كماعرَّفه البعض الآخر بأنّه"تمكين الآلات للقيام بالأشياء، التي يقوم بها العقل البشري" [4]، ويعد الذكاء الاصطناعي بمثابة استخدام الكمبيوتر بشكل اكثر فاعلية واتقان عبر تحسين تقنيات البرمجة [5]، فقد عرفه عالم الحاسوب ( جون ماكرسي ) عرفه بأنه هو علم وهندسة صنع الالات الذكية، كما تستند الغاية الجوهرية لتقنية الذكاء الاصطناعي علي فهم العملية الشائكة والمعقدة التي يقوم بها العقل البشري اثناء التفكير بعمق، وترجمة هذه العمليات الي عمليات حسابية لتؤدي إلي زيادة قدرة الكمبيوتر علي حل العمليات المعقدة والشائكة[6]، حيث يرى البعض ان قدرة الذكاء الاصطناعي تعني" قدرة الكمبيوتر او الروبوت المدعم ببرامج وخوارزميات تجعله يبدو وكأنه يمتلك عقلا يحاكي القدرات العقلية البشرية بأنماطها المختلفة، بطريقة مماثلة تماما مثل البشر" [7].

كما عرفت المفوضية الاوروبية الذكاء االصطناعي بأنه" برمجيات أو أجهزة مصممة للتصرف في البيئة الرقمية لتحقيق هدف معقد، من خلال القدرة على معالجة جملة من المعلومات المستمدة من بيانات مهيكلة أو غير مهيكلة، بحيث يصبح لهذه الانظمة القدرة على التحكم والادراك والتعلم الالي والتفكير الذاتي، الذي يتضمن التخطيط وتمثيل المعرفة والاستدالال والبحث " [8].

---

([1]) John McCarthy, what is Artificial Intelligence? Computer Science Department, Stanford University, November 12, 2007, p. 2. http://www-formal.stanford.edu/jmc
لدى د. معاذ سليمان الملا ، المرجع السابق، ص 97

([2]) عبد الله سعيد عبد الله الوالي، المسؤولية المدنية عن أضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون الإماراتي، دراسة تحليلية مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٢١ ، ص ٢٧

([3]) أروى بنت عبد الرحمن بن عثان الجلعود ، أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، الجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء)، 1444هـ ص42 وما بعدها

([4]) د. معاذ سليمان الملا ، المرجع السابق، ص 97 ، كما يعرف البعض الذكاء الاصطناعي بأنه "محاولة جعل الكمبيوتر أو الآلة التي تعمل بالبرمجة مثل: الإنسان سواء في تفكيره، أو تصرفاته، أو حله لمشكلاته، وممارسته لكافة نواحي الحياة اليومية، وذلك عن طريق دراسات تجرى على الإنسان وتستخلص منها نتائج تساعد في تفسير سلوك الإنسان وبرمجة ذلك لتطبيقه على الآلة" د. يحيى إبراهيم دهشان، المسئولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي ، مجلة الشريعة والقانون، كلية القانون جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلد 34، العدد الثاني والثمانون شعبان 1441 ه إبريل 2020 ، ص110

([5]) د / سيد أحمد محمود ، مريم عماد محمد عناني، المرجع السابق الصفحات 919-947

([6]) محمد بومديان، الذكاء الاصطناعي – تحد جديد للقانون، مسارات في الابحاث والدراسات القانونية، العدد 10 ، 2019 ، ص 198 . لدى د / سيد أحمد محمود ، مريم عماد محمد عناني، المرجع السابق ، الصفحات 919-947

([7]) د / سيد أحمد محمود ، مريم عماد محمد عناني، المرجع السابق، الصفحات 919-947

([8]) د.عبد الله عبدالحي الصاوي، القاضي حمد إبراهيم عبدالني، التطور التقني للإجراءات القضائية والتحكيمية عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي ،مجلة روح القوانين عدد خاص – المؤتمر العلمى الدولى الثامن، التكنولوجيا والقانون – كلية الحقوق جامعة طنطا ، ص 638

**اما في مجال العمل القضائي** عرف البعض الذكاء الاصطناعي على أنه " نظم برمجيات وربما أجهزة صممها البشر ذات هدف معقد، وتعمل في العالم الحقيقي أو الرقمي من خلال إدراك البيئة، بواسطة الحصول على المعلومات، ومن خلال تفسير البيانات المهيكلة أو غير المهيكلة المجمعة، وتطبيق تحليل على المعارف أو معالجة المعلومات المستمدة من تلك البيانات، وتقرير الإجراء أو الإجراءات الأفضل الواجب اتخاذها من أجل تحقيق هدف معين. ويمكن لنظم الذكاء الاصطناعي إما استخدام قواعد رمزية، أو تعلم نموذج رقمي، كما يمكنها أيضاً تكييف سلوكها من خلال تحليل كيفية تأثر البيئة بإجراءاتها السابقة"[1]

كما عرف الذكاء الاصطناعي بانه " استخدام قدرات التنبؤات المستقبلية وتحليلات انظمة الكمبيوتر أو الالات ومحاكاة السلوك البشري في تحليل البيانات القضائية المتاحة في الانظمة التشغيلية في النظم القضائية" [2]، وعرف البعض الذكاء الاصطناعي بأنه عبارة عن العلم الذي يهدف إلى تصميم أنظمة ذكية من شأنها أن تجعل الحاسب الآلي يحاكي التفكير البشري ويتعامل بذات القدرات البشرية، وذلك من خلال تغذيته بالبيانات والمعلومات الضخمة[3]

وعلى الرغم من اختلافات الأكاديميين والفلاسفة وأهل العلم في تعريف وتحديد مفهوم الذكاء في حد ذاته ، الا ان الاجماع في مفهوم الذكاء الاصطناعي وارد منذ ظهور أوائل البحوث في بداية سنوات 1950 الذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence) على انه " هو التيار العلمي والتقني الذي يضم الطرق والنظريات والتقنيات التي تهدف إلى إنشاء آلات قادرة على محاكاة الذكاء ويعتبر المتخصصون في علم الآليات والمعلوماتية أن هذا التعريف واضح و ملم بمجالهم[4]

واليوم يفاجئنا الذكاء االصطناعي" Iintelligence Artificial (IA)" بتطورات متسارعة ومذهلة، في الصناعة، أو التجارة، أو العمل، أو الصحة، أو التعليم، وحتى الترفيه وذلك مع البعد الرقمي الجديد للثورة الصناعية ، لذا كان الزاماً على المشرع إعادة تكييف قواعده القانونية ، للتعامل مع واقع افتراضي غير ملموس في الكثير من حاالته، لا سيما مع انتقال فكرة الذكاء االصطناعي من إطارها المعنوي غير الملموس والخاص، إلى إطارها المادي المحسوس والعام. من إطار البرمجيات البسيطة القابلة للتحكم، إلى نظام البرمجيات الذكية، [5].

وعلى أساس ما تقدم فإن" الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسب الآلي. الهدف منه ابتكار تطبيقات واكتشاف طرق لبرمجة أجهزة الحاسب الآلي على القيام بما يقوم به العقل البشرى

(1) محمد محمد عبد اللطيف، المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام، بحث مقدم إلى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، ٢٣ – ٢٤ مايو ٢٠٢١ ، كلية الحقوق جامعة المنصورة، ٢٠٢١ ، ص ٣ – ص ٤ .

(2) د .سيد أحمد محمود ، مريم عماد محمد عناني، المرجع السابق ، الصفحات 919-947

(3) د.محمد فتحى ابراهيم ،التنظيم التشريعى لتطبيقات الذكاء الاصطناعى ، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية العدد 81 سبتمبر 2022، ص 1033

(4) دكتورة سامية شهبي قمورة, باي محمد حيزية كروش ،الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول . دراسة تقنية وميدانية ، الملتقى الدولي الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون الجزائر، 26-27 نوفمبر 2018 ص5

(5) فالذكاء الاصطناعي هو" ذكاء لوغاريتماتي يحاكي القدرات الانسانية دون أن يطابقها، فهو ذكاء يتناول قدرة الآلة بمفهومها التقليدي على أن تحاكي الذكاء البشري. وأن كان الذكاء االصطناعي قد وجد بدايةً ضمن مبررات عديدة من بينها فهم ومحاكاة الذكاء الانساني . انظر د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة نقدية مقارنة في التشريعين المدني الفرنسي والقطري في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسآلة لعام ٢٠١٧ والسياسة الصناعية الأوربية للذكاء الاصطناعي والإنسآلات لعام٢٠١٩ ، مجلة الدراسات القانونية، جامعة بيروت العربية، ٢٠٢٠ ، ص ٤ – ص ٥

او على الأقل محاكات الآلة للعقل البشرى لذلك وصفت الآلات بالآلات الذكية، والمركبات بالمركبات الذكية ومن مظاهر الذكاء أنها قادرة من خلال برنامج القيادة الذاتية على أن تقطع مسافات طويلة دون تدخل من القائد البشري، بل وأن تسير على الطريق السريع حتى في حركة المرور المكتظة وأن تتبع المسار المخصص للسير بذاتها، وتفرمل إذا لزم الأمر، بل وأن لها القدرة على تغير مسارها دون توجيه من أحد، وهذا كله يتم دون تدخل بشري مما يجعلها مركبة غير تقليدية"[1].

**ثانياً: موقف الدول العربية من الذكاء الاصطناعي**

لم تصدر اى دولة عربية تشريعات متعلقة بتنظيم صناعة الذكاء الاصطناعي حتى اليوم ، على الرغم من اهتمام بعض الدول مثل الإمارات والسعودية بهذا القطاع من التكنولوجيا ومن الدول التى اهتمت بهذا المجال دولة الإمارات العربية المتحدة حيث أنشأت وزارة للذكاء الاصطناعي، إلى جانب قيامها بإنشاء مختبر للتشريعات من أجل سن تشريعات استباقية متعلقة بالمستجدات المستقبلية مثل الذكاء الاصطناعي والسيارات ذاتية القيادة .. الخ [2].

وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من أول الدول العربية والعالمية التي تعطي اهتماماً خاصاً بالذكاء الاصطناعي حيث استحدثت وزارة جديدة باسم الذكاء الاصطناعي تعمل على تحقيق استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي وإدراجه في جميع المجالات بالدولة [3].

ومن انجازات دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي إطلاق وزارة للذكاء الاصطناعي ضمن التشكيلة الوزارية الجديدة لحكومة الدولة عام 2017 تأكيد على أنها بصدد إطلاق مرحلة تنموية جديدة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في كافة القطاعات الاقتصادية الحكومية والخاصة ، وجاء من بين مهام الوزارة الأساسية ما يلي :" 1- تنفيذ استراتيجية الذكاء الاصطناعي التي أطلقتها الدولة 2-تحويل الإمارات إلى مركز تطوير آليات وتقنيات وتشريعات الذكاء الاصطناعي ويمكن الاشارة إلى أهم انجازات الدولة في هذا الشأن على النحو التالي 3- تشكيل مجلس الذكاء الاصطناعي والروبوتات بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي ، لتقديم الاستشارات حول أفضل الطرق لاستخدام الروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين حياة البشرية ، والعمل على إعداد استراتيجية عالمية لاستخدام الروبوتات في القطاعات الرئيسية مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية ... ، ووضع المعايير العالمية للروبوتات وأن تكون دولة الإمارات المحطة الأولى للابتكار في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي"[4].

ويذكر البعض انه "تعد استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي الأولى من نوعها بالمنطقة والعالم من حيث القطاعات التي تغطيها ونطاق الخدمات التي تشملها وتكاملية الرؤية المستقبلية التي تستشرفها، حيث تسعى في الأساس إلى تطوير وتنظيم أدوات تكنولوجيا الذكاء

(1) د.محمد حماد مرهج الهيتي ، مركبات الذكاء الاصطناعي المنافع والمخاطر وتحديات المسؤولية الجنائية عما تتسبب به من حوادث نظرة تحليلية تقييمية للمركبات ذاتية القيادة مجلة القانونية الصادرة عن عن هيئة التشريع والرأي القانوني - مملكة البحرين بالشراكة مع جامعة البحرين العدد الثالث عشر - ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023 ص23

(2) د.محمد فتحى ابراهيم ، التنظيم التشريعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، المرجع السابق ، ص١٠٦٣

(3) موقع البرنامج الوطني للذكاء االصطناعي بدولة الامارات العربية المتحدة https://ai.gov.ae/ar/ai/

(4) أحمد ماجد، ندى الهاشمي ،الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، إدارة الدراسات والسياسات الاقتصادية، وزارة الاقتصاد مبادرات الربع الأول، ٢٠١٨ ص15 file:///C:/Users/Alansary/Downloads/AI%20Report%202018.pdf

الاصطناعي بحيث تكون جزءاً لا يتجزأ من منظومة العمل الحكومي بالدولة بما يسهم في مواجهة المتغيرات المتسارعة ، وتحقيق تطور نوعي في الأداء العام عبر بناء منظومة رقمية ذكية كاملة ومتصلة تتصدى للتحديات أولا بأول وتقدم حلولا عملية وسريعة تتسم بالجودة والكفاءة[1].

أما بالنسبة لمصر فقد صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٨٨٩ لسنة ٢٠١٩ بانشاء المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي والذي يتبع رئاسة مجلس الوزراء ويسمى المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي، ويشكل برئاسة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وعضوية عدد من الوزراء ورؤساء عدد من الجهات المعنية فضلا عن ثلاثة من ذوي الخبرة يختارهم رئيس المجلس. ويختص المجلس الوطني للذكاء الاصطناعي بوضع الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي والإشراف على تنفيذها، ومتابعتها، وتحديثها تماشيا مع التطورات الدولية في هذا المجال، كما يقوم بوضع آليات متابعة وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي بالتنسيق مع الوزارات والجهات والأجهزة المختلفة، ومراجعة وتحديث الأولوية الوطنية في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ووضع السياسات والتوصيات المتعلقة بالأطر الفنية والقانونية والاقتصادية المتعلقة بتطبيقاته[2].

**المطلب الثاني**

**تمييز الذكاء الاصطناعى عما يشتبه به**

لعل أبرز ما يميز برامج الذكاء الإصطناعي عن غيرها من البرامج الأخرى هو قدرتها الفائقة على التعلم واكتساب الخبرة واتخاذ القرار باستقلالية دون الإشرف البشري المباشر[3]. وعليه نتكلم عن تمييز الذكاء الاصطناعى عما يشتبه به وذلك كما يلى :

الفرع الاول : التمييز بين التقاضي الذكي والتقاضي الإلكتروني

الفرع الثانى : الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي

**الفرع الاول**

**التمييز بين التقاضي الذكي والتقاضي الإلكتروني**

يختلف التقاضي الذكي عن التقاضي الإلكتروني من حيث أن الأخير يتطلب تدخل العنصر البشري في إدخال بيانات الدعوى وتسجيلها وباقي الإجراءات القضائية المطلوبة، أما الذكاء الاصطناعي فإنه يرتكز على تطوير شبكات صناعية تحاكي عمل الدماغ البشري، وعليه تقوم باتخاذ القرار دون تدخل بشري[4]، حتى أن بعض المخترعين قد حذروا من أن يُسيطر الذكاء الاصطناعي على العالم، فقد شبه المخترع والمستثمر الأمريكي إلون ماسك عملية تطوير الذكاء الاصطناعي بأنه استحضار للشيطان ويمكن أن يكون أكثر ذكاءً من البشر الأمر الذي قد يؤدي إلى خلق "ديكتاتوراً خالداً لن يفنى!"، وربما استحضر المخترعون والباحثون التقنيون ملامح من بزوغ عصر الذكاء الاصطناعي في صناعة الأفلام[5].

---

([1])أحمد ماجد، ندى الهاشمي ،الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، المرجع السابق ، ص15

([2]) د.محمد فتحى ابراهيم ، التنظيم التشريعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، المرجع السابق ، ص١٠٦3

([3]) Russell, P. Norvig, Artificial Intelligence: A modern approach, Prentice Hall,2016,p.35

لدى د.عماد عبد الرحيم الدحيات،نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا: إشكالية العلاقة بين البشر والآلة،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 8 العدد: 5 السنة: 2015 ص16

([4]) فاطمه عبد العزيز حسن احمد بلال ، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العدالة الناجزة أمام القضاء"دراسة مقارنة مع النظامين القانوني والقضائي في دولة قطر" استكمالا لمتطلّبات للحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص كليّة القانون جامعة قطر الرسالة يناير 2023 ص40

([5]) فاطمه عبد العزيز حسن احمد بلال، المرجع السابق ، ص40

كما يمكن الاستعانة بالذكاء االصطناعي في تطوير التقاضي حيث ان مفهوم التقاضي الالكتروني يعني استخدام وسائل تقنية الاتصال المرئية والسمعية الالكترونية في مباشرة الدعوى القضائية وحتى الفصل في المنازعات القضائية عن بعد، وفي ضوء مفهوم الذكاء الاصطناعي، يمكن القول أن التقاضي الاكتروني؛ هو أحد المجالات التي أخذت حظها من الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجة بعض إجراءاته في شكل نظام أو برنامج حاسوبي يمكن من خلاله القيام بالعديد من الاجراءات القضائية [1]

ويختلف نظام التقاضي الإلكتروني عن الذكاء الاصطناعي من عدة اوجه اهمها : [2]

1- **الحاجة إلى التدخل البشري:** لابد من وجود تدخل بشري لإدخال البيانات في النظام المخصص للتقاضي الإلكتروني. اما فى الذكاء الاصطناعي عبارة عن برمجة للبيانات واستخدام خوارزميات معينة تؤدي إلى التعلم الآلي فلا يحتاج إلى التدخل البشري بصورة مستمرة على خلاف التقاضي الإلكتروني.

2- **مدى الاستغناء عن العنصر البشري**: لا يمكن أن يحل محل القاضي البشري. قد يحل محل القاضي البشري في بعض المجالات، وقد يكون معاوناً له في مجالات أخرى

3- **نسبة الأخطاء في النظامين**: في التقاضي الإلكتروني قد تقع بعض الأخطاء كإدخال معلومات خاطئة أو بيانات مغايرة في النظام الإلكتروني. في الذكاء الاصطناعي تقل الأخطاء حيث إن هذه التقنية تمتاز بالدقة اللامحدودة.

4- **التنبؤ بالأحكام والقرارات:** لا يمكن لنظام التقاضي الإلكتروني التنبؤ بالأحكام التي سيصدرها القاضي ولا اتخاذ القرارات نيابةً عنه. للذكاء الاصطناعي القدرة على اتخاذ القرارت نيابةً عن القاضي ويُطلق عليه ب "العدالة التنبؤية".

5- **التقديم الفوري للخدمات القضائية**: يقتصر الذكاء الاصطناعي على استقبال البيانات والمعلومات التي يتم إدخالها من قبل العنصر البشري بينما يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم المشورة القانونية للمتقاضين وتلخيص مستندات الدعاوى وفحصها للقضاة ومعرفة نواقص المستندات المرتبطة بها وتوفير السوابق القضائية والمعلومات القانونية المرتبطة التي يحتاجها القاضي عند الفصل في الدعوى.

**الفرع الثانى**

**الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي**

عرف الذكاء الاصطناعي بأنه " علم يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الطبيعى للإنسان وعمل برامج للكمبيوتر قادرة على محاكاة القدرة الذهنية البشرية وخاصة القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل ووضعها فى الأجسام غير الحية مثل الآلات والمعدات ليجعلها قادرة على القيام بأعمال ووظائف تشبه الوظائف البشرية بطريقة ذاتية وبدون تدخل مسبق من الإنسان" [3]،ولما كان الذكاء الاصطناعي من ابداعات العقل البشرى فان الذكاء البشري هو

(1) حيث يعتبر التحول نحو نظم المحاكم الاكترونية، واستخدام الوسائل الاكترونية في مباشرة الاجراءات القضائية ، من أهم إسهامات الذكاء االصطناعي في تطور المحاكم وإجراءات التقاضي تقنيا د.عبد الله عبدالحي الصاوي، القاضي حمد إبراهيم عبدالني، المرجع السابق ، ص 641

(2) نقلاً عن: فاطمه عبد العزيز حسن احمد بلال، المرجع السابق ، ص40

(3) فايق عوضين ، استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعى بين المشروعية وعدم المشروعية الجزء الأول "ماهية الذكاء الاصطناعى ومجالات استخداماته الأمنية" المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث

الأساس؛ لأنه المتسبب في وجود الذكاء الاصطناعي، وان العقل البشري هو الذي برمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولذلك يختلف الذكاء البشري عن الذكاء الاصطناعي [1]من عدة وجوه اهمها:

**1- المؤثرات الخارجية** : اهم ما يميز الذكاء الاصطناعي أنه لا يؤثر عليه مؤثرات خارجية مثل التي تحدث للبشر، فالأوامر البرمجية لديه واضحة فيستطيع أن يفكر وينفذ كقاعدة عامة أسرع من البشر، ولكن ليست كل الخيارات متاحة له مثل البشر بسبب برمجته المحدودة والتي غالباً لم تصل إلى حد مساو للإنسان الطبيعي[2].

2- **تعريف كل منهما فى اللغة :** الذكاء الاصطناعي غير الذكاء البشري لان الذكاء الاصطناعي في اللغة العربية يعنى قدرة آلة على مجموعة الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء كالاستدلال. ويقابله فى اللغة الإنجليزية (intelligence artificial) والذي يتكون من : (artificial) وتعني اصطناعي و (intelligence) وتعني ذكاء، ويعني دراسة كيفية إنتاج آلات لديها بعض الصفات التي يمتلكها العقل البشري، مثل القدرة على فهم اللغة والتعرف على الصور وحل المشكلات والتعلم [3].

3- **القدرات الخاصة** : ان الإنسان يملك قدرات خاصة تحتاج لبرمجيات معقدة حتى تتمتع بمثلها الآلة - حيث يستطيع الإنسان إكمال الشيء الناقص أو المشوة بسبب القدرة الإلهية التي أعطاها الله له، لكن الآلة لم تستطع الوصول إلى هذا الحد، فمهما كان الحد الذي وصل إليه الذكاء الاصطناعي فهو مازال يفقد الجانب الإنساني والإحساس، ورغم تمكن بعض العلماء من صناعة أدمغة إلكترونية مشابهة للعقل البشري ، ولكن لم ينجحوا في زرع الإنسانية بها. [4]

4- **الاحساس** : ان الذكاء الاصطناعي يقوم على عدد من البرمجيات أساسها الخوارزميات الرياضية والمتمثلة فى الالة والخالية من الاحساس الموجود فى الذكاء البشرى المتمثل فى المحامى فى القاضى ومهنة المحاماة نجد أن الإحساس الذي يتمتع به المحامي له دور كبير في التحليل ودراسة مجريات المحاكمة الذي لا يتوافر فى الآلة[5].

**5-تنفيذ المهام الرئيسية بسرعة:**ولما كان الذكاء الاصطناعى يتصف بالديمومة بينما يتعرض الذكاء الطبيعى للنسيان.كذلك الذكاء الاصطناعى يقوم بتنفيذ المهام الرئيسية بسرعة أكبر ، بينما

---

الاجتماعية والجنائية القاهرة ، المجلد الخامس والستون، العدد الأول، مارس ٢٠٢٢ الصفحة 1-40 ص8 متا ح على الموقع التالى تمت الزيارة فى 2024/9/25

https://ncj.journals.ekb.eg/article_251652.html

(1) د.يحيى إبراهيم دهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة و القانون جامعة الإمارات العربية المتحدة كلية القانون، المجلد 34، العدد 82 (30 إبريل/نيسان 2020)، ص ص. 100-144، ص110.

(2)Nils J. Nilsson, Principles of Artificial Intelligence, Morgan Kaufmann Publishers Inc, 2014, p 5 .

مشار اليه لدى د.يحيى إبراهيم دهشان، المرجع السابق، ص110

(3) د.محمد حماد مرهج الهيتي ، مركبات الذكاء الاصطناعي المنافع والمخاطر وتحديات المسؤولية الجنائية عما تتسبب به من حوادث نظرة تحليلية تقييمية للمركبات ذاتية القيادة مجلة القانونية الصادرة عن عن هيئة التشريع والرأي القانوني - مملكة البحرين بالشراكة مع جامعة البحرين العدد الثالث عشر - ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023 ص23

(4) د.يحيى إبراهيم دهشان، المرجع السابق، ص110

(5) د. محمد لمين بن قايد علي ،الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة : نحو التخلي عن النموذج التقليدي لممارسة المهنة، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع - جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر مجلة الاجتهاد القضائي المجلد 15 - العدد 02 العدد التسلسلي (32) - نوفمبر 2023

يقوم الذكاء الطبيعى بتنفيذها ببطء. فان الذكاء الطبيعى يمكنه اكتساب المعرفة الإنسانية والقدرة على حل المشكلات الإنسانية، ولكن الذكاء الاصطناعى لا يستطيع تحقيق ذلك إلا بموجب برامج معتمدة لهذا الغرض[1].

**6-تصرف الآلة وتصرف الانسان**:عرف جون مكارثي الذكاء الاصطناعي بانه "تمكين الآلة بأن تتصرف بطريقة ستعتبر ذكية اذا ما تصرف بها الإنسان" وهو يعد مخترع مصطلح الذكاء الاصطناعي سنة 1956. حيث عرف الذكاء البشري والذى يعد مقياسًا لما يفعله الذكاء الاصطناعي بانه" القدرة على التفكير المجرد والمنطقي والمتسق، واكتشاف الارتباطات وترتيبها وفهمها، وحل المشكلات، واكتشاف القواعد في المواد التي تبدو غير منظمة باستخدام المعرفة الموجودة، وحل المهام الجديدة، والتكيف بمرونة مع المواقف الجديدة، والتعلم بشكل مستقل، دون الحاجة إلى تعليمات مباشرة وكاملة"[2].

**المبحـــــث الثـــــاني**

**اثر الذكاء الاصطناعي على القاضى والمتقاضى**

إن تطور الذكاء الاصطناعي (AI) آخذ في الارتفاع ولا يظهر أي دليل على التوقف في المستقبل القريب لما لديه من قدرة على التأثير بشكل كبير على مهنة القانون ، ويخشى البعض أن يلحق الذكاء الاصطناعي الضرر بالمحامين وغيرهم من المهنيين القانونيين كما يتوقع آخرون أن الذكاء الاصطناعي سيساعد المحامين على تطوير ممارساتهم للتركيز على المهام ذات القيمة الأعلى والأدوار الجديدة أو فرص تقديم الخدمات[3]، وبفضل التكنولوجيا الحديثة اصبح الذكاء الاصطناعي يشمل العديد من مجالات الحياة، بما في ذلك المجال القانوني والعدالة، وعليه نقسم هذا المبحث الى مطلبين كما يلى :

**المطلب الأول:**

**مدى إمكانية حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري(القاضى الذكى).**

**المطلب الثاني: الروبوت المحامي**

**المطلب الأول**

**مدى إمكانية حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري**

**(القاضى الذكى)**

لا يتوقف اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي على خيار القطاعات المختلفة، بعد أن تحول إلى مسار، سوف يسلكه الجميع عاجلاً ام آجلاً. والقضاء ليس ببعيد عن أمكانية الدخول في مسار الذكاء الاصطناعي، وقد بدأت العديد من الدول العربية في العمل فعلياً باستخدامات محدودة، تتعلق بتطبيق الذكاء الاصطناعي، على بعض القضايا البسيطة، مثل مخالفات السير، وقرارات إطلاق سراح

(1) فايق عوضين ، استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعى بين المشروعية وعدم المشروعية الجزء الأول "ماهية الذكاء الاصطناعى ومجالات استخداماته الأمنية" ، المرجع السابق ،ص11

(2) (دوري) ريلينج ،المحاكم والذكاء الاصطناعي ، المجلة الدولية لإدارة المحاكم ،المجلد 11 العدد 2 _2020 A. D. (Dory) Reiling, Courts and Artificial Intelligence, Volume: 11 Issue: 2, 2020,p2
متاح على الموقع التالى: وتمت الزيارة فى 2024/10/25
https://iacajournal.org/articles/10.36745/ijca.343

(3) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، مجلة روح القوانين كلية الحقوق جامعة طنطا – عدد خاص المؤتمر العلمى الدولى الثامن التكنولوجيا والقانونص 2329

المتهمين بكفالة، بناءً على تحليل الأنماط الإجرامية، ونوع الجرائم المرتكبة، وتحديد درجة الخشية من هروب المتهم [1]، ويرى البعض انه في المستقبل القريب ستعدل القوانين ، كالقانون المدني وقانون المرافعات المدنية والتجارية، ناهيك عن قانون السلطة القضائية وقانون ممارسة مهنة المحاماة.فعلى سبيل المثال لا الحصر، المادة القانونية التي تقول إنه لا تقدم نصيحة قانونية الا من محامي ، ستكون موضع شك وانتقاد كبير في عصر الذكاء االصطناعي، الذي سيقوم بتقديم هذا النصح التحليلي بشكل رسمي موثوق، ما سيحد بشكل كبير من حالات التقاضي [2]، وعليه نقسم هذا المطلب إلى فرعين كما يلى :

**الفرع الاول**

**اهمية الذكاء الاصطناعي فى المحاكم ومخاطره**

**اولاً: اهمية الذكاء الاصطناعي فى المحاكم**

**1-يجعل من عمل المحكمة أكتر عدلا وكفاءة :** ومن اهمية الذكاء الاصطناعي فى المحاكم انه يجعل من عمل المحكمة أكتر عدلا وكفاءة فهو على عكس الموظف البشري لا يتعب، كما يقوم بتنظيم المعلومات من خلال التعرف على الأنماط في الوثائق والملفات، وأيضا بإمكانه أن يتعلم كيف يصدر القرارات من خلال الاستفادة من القرارات السابقة للقضاة في نفس الحالات المشابهة والاجتهادات القضائية، بالاضافة إلى توجيه القضاة بشكل دقيق في مختلف القضايا[3].

2- **تغيير طريقة العمل في المحاكم:** من الممكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تغيير طريقة العمل في المحاكم بسبب قدرته على تحديد المشاكل بتكاليف أقل ووقت أقل، وبذلك يمكن للمحاكم أن تعمل بشكل أكثر كفاءة[4]، حيث سيحل الذكاء الاصطناعي محل القاضي ، وبالتالي سيكون لدينا قاض قائم بذاته على الذكاء الاصطناعي، وذلك في القضايا المدنية البسيطة، المستندة لقرائن قانونية قاطعة، أو تلك التي يثبتها واقع الحال ، كما في قضايا الصلح أو حالات الإقرار القضائي. ما سيعيد هيكلة العديد من نصوص قانون السلطة القضائية، لاسيما فيما يتعلق بآليات إصدار مثل هذه الأحكام، والطبيعة الإجرائية للمحاكمة، وكيفية الطعن بالحكم، ووسائل الاعتراض على الحكم وغيرها، كما سيضع القواعد القانونية الخاصة بمخاصمة ورد القضاة، إضافة لحالات تنحي القاضي [5].

(1) القاضي/ عامر حسن شنته ،الذكاء الاصطناعي والقضاء، المرجع السابق ، متاح على موقع مجلس القضاء الاعلى تمت الزيارة فى 2024/111/3 /https://sjc.iq/view.72568

(2) محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة نقدية مقارنة في التشريعين المدني الفرنسي والقطري في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسآلة لعام ٢٠١٧ والسياسة الصناعية الأوربية للذكاء الاصطناعي والإنسآلات لعام٢٠١٩ ، مجلة الدراسات القانونية، جامعة بيروت العربية، ٢٠٢٠ ، ص 8

(3) أشرف حامل الدين، الذكاء الإصطناعي والقانون، قطاع العدالة نموذجا متاح على https://talibspace.ma/2024/07/18/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%8C-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF

(4) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، مجلة روح القوانين كلية الحقوق جامعة طنطا – عدد خاص المؤتمر العلمى الدولى الثامن التكنولوجيا والقانون ، ص 2330

(5) محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون،المرجع السابق، ص 8

3- **سرعة ودقة تحليل البيانات القانونية وسرعة التواصل مع المحاميين والمتقاضين**: يعمل الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات القانونية بطريقة أسرع وأدق بكثير من المحاميين ، مما يتيح للمحققين والقضاة صولًا وجولات أفضل في النظر في القضايا.كما يتيح الذكاء الاصطناعي للعملاء والمحاميين التواصل مع بعضهم البعض بسهولة، مما يتيح للأفراد الحصول على حلول قانونية سريعة ودقيقة[1]، كما يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي قادر على تقديم المشورة للأشخاص والأطراف المحتملة في قضية المحكمة، وللمهنيين القانونيين والذين يبحثون عن حل لمشكلتهم [2].

**4-استعانة القاضي بالذكاء الاصطناعي في كشف التزوير**.فالقاضيَ مأمور باتخاذ كافة الإجراءات التي توصله إلى الحكم الذي تبرأ به ذمته، ومن ذلك الاستعانة بالأنظمة الذكية في كشف ما شك وارتاب فيه، وتُعَد الأنظمة الذكية من وسائل الخبرة التي لا تُحدِث للقاضي يقينًا بنتائجها، وإنما يستأنس بها، كما أنه لا يلجأ إليها إلا مع إنكار مَن ثبتت عليه، ويرجع الأمر في تقدير المصلحة من طلب التحقق من المستند، سواء كان بالأنظمة الذكية أو غيرها إليه[3].

5- **الحفاظ على المعلومات القانونية وحمايتها** : بفضل الذكاء الاصطناعي، يمكن الحفاظ على المعلومات - القانونية بطريقة أكثر أمانًا وتحكمًا، مما يوفر مزيدًا من الحماية والأمان للمحاميين والعملاء، كذلك توفير الوقت والمال حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على توفير الوقت والمال بالحصول على الإجابات الدقيقة عن الأسئلة القانونية، مما يسمح للمحاميين بتوفير المزيد من الوقت ، مما يترجم إلى المزيد من الأموال المتاحة لعملائهم[4].

**6-استخدام الذكاء االاصطناعي في مكاتب الواجهة في المحاكم:** فالذكاء االصطناعي يمكن استخدامه بشكل ناجع في إرشاد المتقاضين وتوجيههم نحو الاقسام المختصة ومعرفة الاشخاص الذين يلجون المحاكم باستمرار وخاصة الذين قد يترددون لشهادة الزور أو السماسرة في المحاكم وتحويل بيانات المشبوهين بشكل ألّي نحو أجهزة الامن والشرطة، والتبليغ عليهم بشكل ألي[5].

7- **سرعة حسم القضايا**، يحقق استخدام الذكاء الاصطناعي، ميزات متعددة، منها أتمتة القوانين والقضايا والقرارات، التي تعين القاضي على سرعة الوصول، إلى القوانين الواجبة التطبيق، والقرارات التي يجب ان تتخذ، من خلال تحليل أنظمة الذكاء الاصطناعي للدعاوى المشابهة، والتي تؤدي في النهاية، إلى سرعة حسم القضايا، والتقليل من نسبة الخطأ والتناقض في الأحكام[6].

**ثانياً: تصور حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري ومخاطره**

**1- حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري**: ان حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري فيه من الخطورة على العدالة لأهمية البعد الإنساني الاخلاقي، فالقاضي ليس مجرد أداة أو جهاز فالمحكمة معنية بدعوة الأطراف إلى الصلح أحيانا ، كما أن للقاضي مجال للاجتهاد

(1) د.امل فوزي احمد عوض، المرجع السابق ،ص 2329
(2) (دوري) ريلينج المحاكم والذكاء الاصطناعي المرجع السابق ، ص 4
(3) أروى بنت عبد الرحمن بن عثمان الجلعود ، أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء. الجمعية العلمية القضائية السعودية ، قضاء ، 1444 ه ،ص317
(4) د.امل فوزي احمد عوض، المرجع السابق ،ص 2330
(5) عبد العلي اشرنان، استخدام الذكاء االصطناعي في كتابة الضبط بالمحاكم ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد 2023 ،ص 3
(6) القاضي عامر حسن شنته ،الذكاء الاصطناعي والقضاء ، متاح على موقع مجلس القضاء الاعلى تمـــت الزيارة 2024/11/2 https://sjc.iq/view.72568/

ومحاولة تحقيق العدل فالمحكمة تراعي ظروف التخفيف وحتى التشديد وهذه أمور يصعب تصور حدوثها عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي ،على الرغم من كل الجهود المبذولة في تطويره، من أجل الوصول إلى أنظمة بمقدورها التفاعل مع المشاعر الإنسانية الا أن هذا الأمر يبدو صعب المنال . لكن هذا لا ينفي إمكانية حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري في بعض أنواع القضايا البسيطة والاجراءات الروتينية[1].

كما انه من الممكن تصور حلول الذكاء الاصطناعي محل القاضي البشري، لكن مع ضرورة اخضاعه لرقابة القاضى البشرى، وهو الأمر الذي دعت اليه توصيات المفوضية الأوروبية وقانون الذكاء الاصطناعي ، وبالفعل أصبح هناك قاضي آلي أو محكمة الانترنت وحل القاضى الذكى محل القاضي البشري. فعلى سبيل المثال قد أعلنت الصين سنة 2019 أن ملايين القضايا القانونية يتم البت فيها الآن من قبل "محاكم الإنترنت" التي لا تتطلب من المواطنين الحضور إلى المحكمة. وتضم "المحكمة الذكية" قضاة غير بشريين، مدعومين بالذكاء الاصطناعي، وتسمح للمشاركين بتسجيل قضاياهم عبر الإنترنت وحل مسائلهم من خلال جلسة محكمة رقمية[2].

بالاضافة الى ماسبق فان محاكم الإنترنت الصينية تتعامل مع مجموعة متنوعة من النزاعات، كالملكية الفكرية، والتجارة الإلكترونية، والنزاعات المالية المتعلقة بالسلوك عبر الإنترنت، والقروض المنفذة عبر الإنترنت، وقضايا أسماء النطاقات، ومسؤولية المنتج الناشئة عن عمليات الشراء الالكترونى وبعض النزاعات الإدارية. وفي بكين، يبلغ متوسط مدة القضية 40 يومًا؛ وتستغرق جلسة الاستماع في المتوسط 37 دقيقة؛ ونحو 80 في المائة من المتقاضين أمام محاكم الإنترنت الصينية هم أفراد، و20 في المائة من الكيانات المؤسسية؛ وقد تم قبول 98 في المائة من الأحكام دون استئناف[3].

**2- المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي في مجال القضاء ومواجهتها:**

**أ-المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي في مجال القضاء:**

**(1) ظهور البطالة** يترتب على انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعى العديد من السلبيات والتى تؤثر على المجتمع ككل منها ظهور البطالة لحلوله محل الأيدى العاملة فى العديد من الوظائف، بسبب القدرة والمهارة الكبيرة المتوفرة به مقارنة بالبشر، مما يستغنى الكثير من أصحاب الأعمال عن العمالة مقابل برامج الذكاء الاصطناعى لما تتميز به من تكلفة أقل وجودة أعلى، الامر الذى يترتب عليه الجرائم المرتبطة بالبطالة كالسرقة والمخدرات والجرائم الجنسية والانتحار[4].

(2) **غياب دور القاضي، في إصدار القرارات** : تتم تغذية أنظمة الذكاء الاصطناعي ببيانات متحيزة قد ينتج عنها الوصول إلى نتائج متحيزة، وغياب دور القاضي، في إصدار القرارات، وتحديد العقوبة المناسبة لكل متهم في ضوء ظروف كل دعوى، ومنها مبدأ تفريد العقاب.

---

(1) تارا فاسداني ، مقال بعنوان العدالة الروبوتية: استخدام الصين للمحاكم عبر الإنترنت،متاح على https://www.lexisnexis.ca/en-ca/ihc/2020-02/robot-justice-chinas-use-of-internet-courts.page

(2) Tara Vasdani, Robot Justice: China's Use of Online Courts, available at: https://www.lexisnexis.ca/en-ca/ihc/2020-02/robot-justice-chinas-use-of-internet-courts.page

(3) تارا فاسداني ، مقال بعنوان العدالة الروبوتية، المرجع السابق .

(4) فايق عوضين ، استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعى بين المشروعية وعدم المشروعية الجزء الأول "ماهية الذكاء الاصطناعى ومجالات استخداماته الأمنية" ، المرجع السابق ،ص14

(3) ظهور **جرائم مستحدثة تحتاج الى معالجات تشريعية وقضائية خاصة:** ينتج عن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات الحياة كافة، جرائم مستحدثة تحتاج الى معالجات تشريعية وقضائية مختلفة عن المعالجات السائدة، لتحديد الشخص المسؤول عن تلك الجرائم، إذ يتسائل البعض في حال وقوع حادث للسيارات ذاتية القيادة، عن المسؤول عن ذلك الحادث، مالك السيارة أم المصنع، أم مصمم البرمجيات؟ وكذلك الحال في حال حصول خطأ طبي في عملية جراحية أُجريت من قبل أنظمة الذكاء الاصطناعي، وغيرها من المخاوف . كما ينتج عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، جملة من التحديات، لعل أهمها تلك المتعلقة بوجود تشريع يبيح استخدامه، وينص على الجهة الناظمة له، ويضع الضوابط الكفيلة بتحقيق المساءلة والشفافية للمسؤولين عنه، ففي انكلترا أدى خطأ حسابي بسيط أدرج في الشكل الرسمي المستخدم في قضايا الطلاق، إلى حساب خاطئ لنفقة الأطفال في (3600) حالة على مدى(19) شهراً"[1].

**ب- مواجهة المخاطر المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي :**

(1) **توفير كم هائل من البيانات**: يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي فى مجال القضاء مواجهة المخاطر المحتملة وذلك أن الذكاء الاصطناعي لكي يعمل يحتاج بداية إلى البيانات الضخمة فإذا كانت الآلة باستطاعتها التعرف على الوجوه بنسبة عالية فإننا نحتاج إلى تزويدها بصور ملايين الأشخاص، وعليه فإن توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال القانون بصفة عامة وفي قطاع العدالة بصفة خاصة يتطلب توفير كم هائل من البيانات[2].

**(2) احترام الحقوق الأساسية**: نشر الاتحاد الأوروبي مبادئه التوجيهية بشأن الأخلاقيات في الذكاء الاصطناعي في أبريل 2019، وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة، أورسولا فون دير لاين، أن المفوضية ستقدم قريبًا المزيد من المقترحات التشريعية من أجل نهج أوروبي منسق للآثار الإنسانية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي[3].

فالمبدأ الأساسي للمبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي " احترام الذكاء الاصطناعي القيم والمبادئ الأوروبية، وضمان تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي ونشرها واستخدامها ومراقبتها، من خلال ضمان احترام الحقوق الأساسية، بما في ذلك المنصوص عليها في معاهدات الاتحاد الأوروبي وميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي، والتي تتحد جميعها فى أساس مشترك هو احترام الكرامة الإنسانية، حيث يتمتع الإنسان بوضع أخلاقي فريد وغير قابل للتصرف ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى للحماية ضد المخاطر الاجتماعية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي - وخاصة تلك التي تؤثر على الخصوصية وحماية البيانات وقواعد التمييز[4]، ولهذه الغاية، تعمل المبادئ التوجيهية الأخلاقية للاتحاد الأوروبي على تعزيز نظام الذكاء الاصطناعي الجدير بالثقة والذي يكون قانونيًا (يتوافق مع جميع القوانين واللوائح المعمول بها) وأخلاقيًا (يضمن الالتزام بالمبادئ

(1) القاضي/ عامر حسن شنته ،الذكاء الاصطناعي والقضاء، المرجع السابق ، متاح على موقع مجلس القضاء الاعلى تمت الزيارة فى 2024/111/3 https://sjc.iq/view.72568/

(2) أشرف حامل الدين، الذكاء الإصطناعي والقانون، قطاع العدالة نموذجا، الموقع السابق .

(3) تقرير صادر عن المفوضية الأوربية حول المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن الاخلاقيات في مجال الذكاء الاصطناعي ص 1 متاح على الموقع التالى :
https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2019/640163/EPRS_BRI(2019)640163_EN.pdf

(4) تقرير صادر عن المفوضية الأوربية حول المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن الاخلاقيات في مجال الذكاء الاصطناعي، المرجع السابق، ص 4

والقيم الأخلاقية) وقويًا (من منظور فني واجتماعي) من أجل تجنب التسبب في ضرر غير مقصود. وعلاوة على ذلك، تسلط المبادئ التوجيهية الضوء على أن أنظمة برامج وأجهزة الذكاء الاصطناعي يجب أن تكون متمحورة حول الإنسان، أي يتم تطويرها ونشرها واستخدامها وفقًا للمتطلبات الأخلاقية[1].

**(3) حماية الأمن المجتمعي والخصوصية واحترام حقوق الإنسان:** هناك اهتمام متزايد في الصين، بإنشاء إطار أخلاقي لتطوير الذكاء الاصطناعي. فقد أصدرت الصين في2017،خطة تطوير الذكاء الاصطناعي للجيل القادم والتي حددت أهدافًا استراتيجية طويلة الأجل لتطوير الذكاء الاصطناعي في البلاد بحلول عام 2030. ويتمثل أحد الأهداف في إنشاء أطر تنظيمية وأخلاقية لضمان التنمية الصحية للذكاء الاصطناعي في الصين. لتعزيز الانضباط الذاتي لصناعة الذكاء الاصطناعي والمؤسسات، وزيادة العقوبات على إساءة استخدام البيانات، وانتهاكات الخصوصية الشخصية والأنشطة غير الأخلاقية [2].

وفي هذا الصدد أصدر تحالف صناعة الذكاء الاصطناعي، الذي يجمع بين شركات التكنولوجيا والجامعات الصينية، مسودة إرشادات للتنظيم الذاتي في مجال الذكاء الاصطناعي في مايو 2019، وتدعو هذه المبادئ إلى تنفيذ مبادئ الذكاء الاصطناعي "الموجه نحو الإنسان" و"الآمن/المأمون والقابل للتحكم" و"الشفاف والقابل للتفسير" على غرار المبادئ المنصوص عليها في المبادئ التوجيهية الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في الاتحاد الأوروبي[3].

وعلاوة على ذلك، أصدرت لجنة الخبراء المعنية بحوكمة الذكاء الاصطناعي من الجيل الجديد، التي أنشأتها وزارة العلوم والتكنولوجيا، في يونيو 2019 وثيقة تحدد ثمانية مبادئ غير ملزمة لتوجيه تطوير الذكاء الاصطناعي في الصين. تعكس هذه المبادئ إلى حد كبير قواعد الاتحاد الأوروبي بشأن الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، يجب أن يتوافق تطوير الذكاء الاصطناعي مع "القيم والأخلاق والآداب الإنسانية"؛ "يجب أن يستند إلى فرضية حماية الأمن المجتمعي واحترام حقوق الإنسان"؛ يجب أن "تقضي على التحيز والتمييز في عملية الحصول على البيانات، وتصميم الخوارزمية، وتطوير التكنولوجيا، والبحث والتطوير للمنتج، والتطبيق"؛ ويجب أن "تحترم وتحمي الخصوصية[4].

تلك المخاوف والتحديات،باتت تؤرق الدول، وتدفعها إلى سباق مع الزمن، لإيجاد الحلول القانونية والتنظيمية والأخلاقية، التي يجب أن تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاعات كافة، ومنها قطاع العدالة. والتي يسميها البعض (العدالة التنبؤية)، القائمة على استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، والدخول في حوارات تشاركية مع المختصين تقنياً بذلك. وقد بدأ مجلس القضاء الأعلى في العراق، بالدخول فعلياً في هذه الجهود، من خلال التعاون مع منظمة اليونسكو في العراق، لتدريب أكثر من مائة قاض، كمرحلة أولى، وذلك بإدخالهم في دورات تدريبية في معهد التطوير القضائي، بهدف تحقيق الدراية المعلوماتية، ومحو الأمية التقنية. وصولاً إلى إعداد

(1) تقرير صادر عن المفوضية الأوربية ، المرجع السابق، ص 4
(2) تقرير صادر عن المفوضية الأوربية حول المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن الاخلاقيات في مجال الذكاء الاصطناعي ، المرجع السابق، ص 10
(3) تقرير صادر عن المفوضية الأوربية حول المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن الاخلاقيات في مجال الذكاء الاصطناعي ، المرجع السابق، ص 10
(4) تقرير صادر عن المفوضية الأوربية حول المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن الاخلاقيات في مجال الذكاء الاصطناعي ، المرجع السابق، ص 10

قضاة قادرون على التعامل مع القضايا الناشئة عن استخدامات الذكاء الاصطناعي، الذي بات مساراً حتمياً لابد منه،كما يرى المختصون[1].

**(4) تطوير تشريعات تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وأخلاقي[2]:** مع تزايد اهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في القضاء، أصبحت الحاجة ملحة لتطوير تشريعات تنظم استخدامه بشكل آمن وأخلاقي. من أهم القضايا القانونية التي يجب معالجتها:

***الشفافية**: يجب أن تكون الخوارزميات التي يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي شفافة ومفهومة، بحيث يمكن للقضاة والمحامين فهم كيفية توصل النظام إلى توصياته.

***المساءلة**: في حال حدوث خطأ أو حكم غير عادل ناتج عن استخدام الذكاء الاصطناعي، من يتحمل المسؤولية؟ المبرمج أم القاضي الذي استخدم النظام؟

***الحياد:** لضمان أن تكون الخوارزميات خالية من التحيزات، يجب تطويرها على أساس بيانات متوازنة تمثل جميع فئات المجتمع بإنصاف **ولكن** سيبقى للقاضي "الإنسان" دوره الفاعل في العملية القضائية، لاسيما في القضايا المعقدة والشائكة، أو تلك التي تستدعي الآخذ بالأسباب المخففة أو المشددة ونظرة الميسرة القضائية، أو تلك التي ترتكز في جانب منها إلى مفهوم السلطة التقديرية للقاضي وفي مختلف هذه الحالات،[3].

وفى جميع الاحوال، يرى البعض إنه يمكن تطبيق تقنية الذكاء االصطناعى فى القطاع القضائى بمنأى عن المخاطر وبصورة آمنة من خلال برنامج داخل المنظومة القضائية فى مرحلة ما قبل التقاضى أو رفع الدعوى؛ يكون دوره تقديم المشورة للمتقاضى بعد عرض طلباته وأسانيده لتحديد احتمالية كسب أو خسارة دعواه؛ [4].

واخيراً سيصبح الذكاء الاصطناعي في كل مكان مساعدا لا غنى عنه لكل قاضى ومحام تقريبا وأولئك الذين لا يتبنون التغيير سوف يتخلفون عن الركب. فأولئك الذين يفعلون ذلك سيجدون أنفسهم في النهاية متفرجين للقيام بالأمرين اللذين يبدو دائما أن هناك القليل من الوقت لهما: التفكير وتقديم المشورة. [5].

**الفرع الثانى :**

**تطبيقات القاضى الذكى وتجارب الدول**

ادى تطور تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في النصف الثاني من القرن العشرين إلى الثورة الصناعية الثالثة، والمعروفة أيضًا باسم ثورة المعلومات الأولى. وشملت التغييرات الانتشار

(1) القاضي/ عامر حسن شنته ،الذكاء الاصطناعي والقضاء، المرجع السابق ، متاح على موقع مجلس القضاء الاعلى تمت الزيارة فى 2024/111/3 /https://sjc.iq/view.72568

(2) يزن خالد العلاونة متاح على الموقع التالى: تمت الزيارة فى 2024/11/1
https://www.aljazeera.net/blogs/2024/10/15/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85

(3) محمد عرفان الخطيب ، المرجع السابق، ص8

(4) د.عبد الله عبدالحي الصاوي، القاضي حمد إبراهيم عبدالني، المرجع السابق ، ص 642

(5) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، مجلة روح القوانين كلية الحقوق جامعة طنطا – عدد خاص المؤتمر العلمى الدولى الثامن التكنولوجيا والقانونص 2335

العالمي للإنترنت وبدأت أنظمة المعرفة القائمة على الكمبيوتر في التأثير على عملنا اليومي. واليوم شهدنا زيادة هائلة في قوة الحوسبة لأجهزة الكمبيوتر، مما أدى إلى الثورة الصناعية الرابعة، أو ثورة المعلومات الثانية. وهذا بدوره أتاح الفرصة لإنشاء الذكاء الاصطناعي[1]، وتطبيقه فى كثير من الدول هلى نحو ما سنرى كما يلى:

**اولاً: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى فى المملكة المتحدة**

طبقت شرطة إحدى المقاطعات فى المملكة المتحدة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى فى توقيف المتهمين فى القضايا الجنائية، لدراسة ماضى أصحاب السوابق لمنع ارتكاب الجريمة وذلك حال وجودهم فى الأماكن التى تكثر فيها الحوادث الجنائية مثل الأسواق التجارية والبنوك[2].

**ثانياً: القاضى الذكى فى الصين والقاضي الروبوت فى كندا :**

تقدمت جمهورية الصين الشعبية على غيرها في استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاكم حيث طورت محكمة خبي العليا في الصين نظام المحاكمة الذكية الذي يساعد المحاكم على رقمنة الملفات تلقائيا وتصنيف المستندات والبحث عن القوانين والقرارات والوثائق ذات الصلة ثم إنشاء المستندات تلقائيا أي الإخطارات وتنسيق المهام في سير العمل ويستخدم نظام المحاكم في بكين الروبوت Xiaofa القادر على الإجابة على 40,000 سؤال بشأن التقاضي ويمكنه التعامل مع 30,000 مشكلة قانونية. كما ان هناك أكثر من مائة روبوت يعملون في المحاكم الصينية لمساعدتهم في مختلف القضايا [3].

وحسب وكالة الأناضول، فمن خلال تطبيق القاضي الروبوت الذين يقوم بتقييم القضايا الصغيرة في إستونيا، والروبوت الوسيط في كندا، وقضاة الذكاء الاصطناعي في الصين، ونظام التحكيم بالذكاء الاصطناعي في ماليزيا، أصبحت هيمنة الخوارزميات على النظام القضائي أمراً واقعاً[4].

وفي عام 2019 بدأ مركز خدمة التقاضي عبر الإنترنت التابع لمحكمة الإنترنت الصينية في استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في اتخاذ القرارات في الإجراءات القانونية الروتينية، بما في ذلك رفع القضايا ومعالجتها من جهته، قال توركباغ إنه من المفترض أنه إذا تم استئناف قرار اتخذه الذكاء الاصطناعي، فيجب نقل ملف القضية إلى محكمة أعلى، ومعالجة هذه القضية من قبل الذكاء البشري. وأضاف "حتى لو قبلنا بموثوقية الذكاء الاصطناعي، فيجب عدم

(1) https://aastaraamat.riigikohus.ee/en/artificial-intelligence-a-substitute-or-supporter-of-judges/
تمت الزيارة فى 2024/10/28

(2) فايق عوضين ، استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعى بين المشروعية وعدم المشروعية الجزء الأول "ماهية الذكاء الاصطناعى ومجالات استخداماته الأمنية" ، المرجع السابق ،ص30

(3) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، ص 2342

(4) "القاضي الروبوت" هل سيؤثر الذكاء الاصطناعي في قرارات المحاكم؟ مقال متاح على https://www.aljazeera.net/news/2023/4/18/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D8%AA-%D9%87%D9%84-%D8%B3%D9%8A%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1

إهمال العنصر البشري من منطلق قانوني وأخلاقي. وعليه يجب على الذكاء الاصطناعي إجراء مسح لقاعدة البيانات على نطاق واسع وفقا لأهمية القضايا التي يتم معالجتها" [1].

نظراً لأن الذكاء الإصطناعي يمثل حقيقة واقعة في مكان العمل القانوني فان العديد من القضايا القانونية والسياسية والأخلاقية تحيط باستخدام الذكاء الإصطناعي مثل قضية المسؤولية ، مثل قضية السيارات ذاتية القيادة من Google (كيف يحاكم الروبوت وكيف يقاضي) [2].

**ثالثاً: الروبوت المحكم :**

استخدمت الروبوتات في التحكيم حيث تم تزويد الروبوتات المصنعة حديثاً بنماذج عالية من الذكاء الاصطناعي، وهذا يمكنها من تجميع وتحليل المعلومات المتدفقة غير القنوات المتعددة وبالتالي، يجد المتقاضين أنفسهم ماثلون أمام قاضي حقيقي بقرأ أوراق الدعوي، ويحلق فيها، ويصدر حكمه في النهاية، وهذا لا يمثل أي انتهاك المبادئ القانونية الأساسية على الانطلاق طالما أن الروبوت مبرمج جيداً بطريقة تناسب وظائف التحكيم كما أن السمة الرئيسية التحكيم، بشكل عام، في المرونة، التي تنتج عن الحرية الكاملة الأطراف التحكيم في التوصل إلى اتفاق التحكيم لذا يحق لهم أن يقرروا اختيار الروبوتات كمحكمين وقد طبق هذا النظام في كولومبيا من خلال الروبوت Siaretes Robon فضلاً عن استخدامه في كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في مساعدة الأنظمة القضائية والنيابة العامة للوصول إلى الخبرات القانونية لتحقيق العدالة [3].

**المطلب الثاني**

**الروبوت المحامي**

لما كان الذكاء الاصطناعي يمثل أحد مخرجات الثورة التكنولوجية المعاصرة وكان الذكاء الاصطناعي أحد إبداعات العقل البشري، تم استحداث العديد من التطبيقات التي قوامها الابتكار والإبداع البشري في المجالات القانونية، بما في ذلك مهنة المحاماة وقد تم العمل بهذه التطبيقات لا سيما منها القانونية محاولة تحقيق ما عجز عن تحقيقه الذكاء البشري[4]، وعليه سوف نبين تعريف الروبوت واستخدامه فى المحاماة ومميزات الروبوت المحامي والتحديات التى تواجهه وذلك فى فرعين كما يلى :

**الفرع الاول :**

**تعريف الربوت ومميزاته**

عرَف المعهد الامريكي الروبوت بأنه عبارة عن " معالج يدوي متعدد الوظائف يقبل في إعادة البرمجة ومصمم لنقل المواد المختصة من خلال مجموعة متنوعة من الحركات المبرمجه في الاداء" بينما عرفة إتحاد اليابان للروبوت الصناعي على انه آلة لجميع الاغراض فهي مجهزه بأطراف وجهاز ذاكرة لاداء سلسلة من الاجراءات المحدده مسبقا ولها القدره على الدوارن وأن

---

(1) المرجع السابق

(2) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، 2334

(3) طاهر ابوالعبد، الذكاء الإصطناعي والقانون متاح على الزيارة 2024/11/5 https://www.allbahit.com/2023/04/blog-post_15.html

(4) د. محمد لمين بن قايد علي ،الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة : نحو التخلي عن النموذج التقليدي لممارسة المهنة، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع - جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر مجلة الاجتهاد القضائي المجلد 15 - العدد 02 العدد التسلسلي (32) - نوفمبر 2023 ص145

تحل محل الانسان عن طريق الاداء الاتوماتيكي[1]، اما القانون الكوري فقد عرف الروبوت الذكي Robot Intelligent في المادة الثانية بأنه:" أداة ميكانيكية تدرك البيئة الخارجية لنفسها وتميز الظروف وتتحرك طواعية voluntarily Moves "[2].

**ومن مميزات الروبوت المحامي انه** يساعد على تحسين أداء العدالة وتقديم خدمات قانونية متطورة وأكثر فعالية وكفاءة ويتطلب هذا التطوير عدة عوامل من بينها توفير المعلومات التوجيهية ودعم التقنية المطلوبة، وإبداء مزيد من الاهتمام بالبرامج التدريبية المتعلقة بالإمكانيات التكنولوجية، والتأكد من عدم تأثر الجودة والموثوقية أو الائتمانية المالية أو الثقافية لقضايا العدل والقانون . لذلك، فإن أي محاولة لتطوير المحامي الروبوت والعدالة التنبؤية يجب أن تكون مريحة للبشر وسهلة التكيف مع أفكاره [3].

وكذلك من مميزات الروبوت المحامي وأسباب ارتفاع شعبيتة العمل بدقة عالية وسرعة في توصية العملاء وتحليل البيانات ، كما يوفر على المحاميين المال والوقت ويزيد من كفاءة العمل كما يتيح للعملاء الحصول على خدمات قانونية متاحة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، ويمكنه تقديم مواعيد مناسبة لتحليل القضايا القانونية. بشكل عام، ويمكن أن يساعد في تغيير طريقة تقديم الخدمات القانونية، ولكن يتطلب استخدامه بحذر ودقة لتحقيق النتائج المثلى في القضايا القانونية. [4].

ويعتبر البعض أن الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة يلتقيان في أنهما يساهمان كل واحد منهما في تطوير منظومة ما، وذلك مع احترام خصوصيات كل من الذكاء الاصطناعي كعلم من علوم الحواسيب والمحاماة كمهنة قانونية قوامها قيم أخلاقية وأعراف وتقاليد ذات طابع مهني[5].

**المدعي العام الالكتروني:** فقد أستطاعت الحكومة الصينية تطوير أحد تطبيقات العدالة الرقمية لتصل دقة عمله الى97% وذلك بإختراع مدع عام ذكي من قبل معمل إدارة البيانات والمعرفة في أكاديمية العلوم الصينية ,والتي أكدت على قدرة الاختراع على أن يحل محل المدعون العامون في صناعة قرار توجيه التهمة الى حد معين , وقد تم إختباره من قبل النيابة الشعبية في شنغهاي بودونغ والتي تعد من أكثر مكاتب النيابة العامة المزدحمة بالقضايا وأكبرها بإمكانه الحكم على الاشخاص[6].

(1) د. سلامة خليل أبو قوره، تحديات عصر الروبوتات واخالقياته، بحث منشور في مجلة " دراسات استراتيجية"، العدد 196 ،2014 ، ص 12.

(2) عمرو طه بدوي محمد ، النظام القانوني للروبوتات الذكية المزودة بتقنية الذكاء الاصطناعي ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية (الامارات العربية المتحدة كأنموذج) دراسة تحليلية مقارنة لقواعد القانون المدني للروبوتات الصادرة عن الاتحاد الاوربي ومشروع ميثاق أخلاقيات الروبوت الكوري سنة 2017، ص27

(3) د. محمد لمين بن قايد علي ،الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة : نحو التخلي عن النموذج التقليدي لممارسة المهنة،المرجع السابق ، ص145

(4) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، ص 2350

(5) د. محمد لمين بن قايد علي ،الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة : نحو التخلي عن النموذج التقليدي لممارسة المهنة،المرجع السابق ،ص153

(6) د.اعتدال عبد الباقي يوسف، صناعة العدالة الرقمية من وجية نظر قانونية (دراسة تحليلة) مجلة دراسات البصرة، وقائع المؤتمر العلمي الوطني الثامن لكلية القانون ملحق خاص (2 )العدد (44) السنة السابعة عشرة / حزيران/ 2022 ص 289

**الفرع الثانى**

**استخدام الروبوت فى المحاماة والتحديات التى تواجهه**

ونتيجة لتزايد استخدام شركات المحاماة لخوارزميات الذكاء الاصطناعي ، أصبحت المحاكم أكثر خبرة بهذه التكنولوجيا حيث تستخدم شركات المحاماة الخوارزميات الذكاء الاصطناعي لقراءة المستندات وإعداد ملفات القضايا والتنبؤ بمعدل كسب او الفوز بقضايا المحاكم فمن الآمن أن نتوقع أن تكون الحالة الحالية مجرد مرحلة أولى لتطبيق الذكاء الاصطناعي في المحاكم وحيث يصنف اقتراح المفوضية الأوروبية لتنظيم الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المحكمة على أنها عالية المخاطر لانه سيكون لأنظمة الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر متطلبات خاصة لإدارة البيانات وحفظ المستندات والسجلات ومتطلبات الشفافية والرقابة البشرية[1].

وقد استخدمت الروبوتات في زيادة كفاءة المحامين أمام القضاء، وذلك من خلال تطبيق الأساليب الحديثة في الإدارة الالكترونية منها على سبيل المثال استخدام نظام الخبير الالكتروني[2]، كما اثبتت الروبوتات فعاليتها الكبيرة في تقديم المساعدة القانونية وتوفير سهولة الوصول إلى الخدمات للجماهير. وروبوت المحامي هو في الأساس برنامج لديه القدرة على تنفيذ المهام الآلية التي يقوم بها المحامون عمومًا. هذه الروبوتات مفيدة لتعزيز سرعة العمل وتقديم تجربة محسنة من خلال تمكين العملاء من خدمة أنفسهم عبر الإنترنت. يعد DoNotPay و Automio و BillyBot من أفضل برامج المحامين الروبوتية [3].

ولقد تطور الذكاء الاصطناعي في شتى المجالات منها المجال القانوني والقضائي حيث سيأتي يوما تتغلب الآلة على الإنسان في مهن عديدة فنرى فى هذا العصر رواد جدد لم تقم أعمالهم على مناجم من ذهب ولا على أبار من بترول وإنما على قدراتهم الفكرية والإبداعية، مما أدى الى ظهور فجوة بين كل من الذكاء الاصطناعي ومختلف المهن والمجالات[4].

يرى الكثير من المحامين أن استخدام المحامي الروبوت سيؤدي إلى تغييرات جذرية في مستقبل العدالة، وستكون له تأثير ايجابي في عملية إدارة القضايا وتحسين الجودة والكفاءة والتأهيل، وتحقيق الحق والعدالة. وعلى سبيل المثال ، يمكن للمحامي الروبوت تحليل ملفات القضايا القانونية، ووضع التعليقات والتوصيات بشكل أسرع وأكثر دقة مما يمكن أن يفعله البشر. ومن المتوقع أن يكون المحامي الروبوت مصدراً للتوصيات الخاصة بالاستراتيجيات القانونية والأفكار الإبداعية، والبيانات الجديدة والتوجيهات المطلوبة للتحقيق في القضايا الحالية وجعل تنفيذ العقوبات أكثر فعالية[5].

ومن الجدير بالذكر اصبح لزاما على المحامي مواكبته هذا التطور والتقدم العلمي،حيث اصبحت الآلة تحل محله إن لم نقل تهدد المهنة وبعض المهن القانونية الأخرى من خلال البرمجيات التي

---

(1) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، المرجع السابق ، ص 2321

(2)Available on the following website:
https://www.allbahit.com/2023/04/blog-post_15.html

(3)https://www.analyticssteps.com/blogs/artificial-intelligence-law-industry

(4) د. محمد لمين بن قايد علي ،الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة : نحو التخلي عن النموذج التقليدي لممارسة المهنة،المرجع السابق ص154

(5) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، ص 2361

تعد لتبسيط إجراءات العمل التخفيف نتيجة التحولات الجذرية التي عرفتها مهنة المحاماة خاصة عبر استعمال الوسائط الالكترونية والذكاء الاصطناعي بفضل الرقمنة التي هي عملية نقل أو تحويل البيانات الى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي،[1].

وفي يناير ٢٠١٦ ، دخلت اللائحة الخاصة بتسوية المنازعات على الإنترنت حيز التنفيذ، مما سمح بتطبيق ODR فى الحالات التي بدأها المتقاضون المقيمون في الاتحاد الأوروبي ضد الشركات الكائنة في الاتحاد الأوروبي. بينما كانت التطورات التقنية في ألمانيا وأوروبا مازالت تقليدية، إلا أن المحامين الآليين في الولايات المتحدة قد دخلوا بالفعل في هذه المرحلة. ففي عام ٢٠١٦ ، على سبيل المثال، تم تعيين أول محام ذكي في العالم من قبل شركة القانون الأمريكية BakerHostetler وتمت الموافقة على ترخيص "Ross-Intelligence ، التي طورتها شركة IBM بناء على محرك Watson الخاص بها، لاستخدامها في فريق الإفلاس وإعادة الهيكلة وحقوق الدائنين [2].

ويعتبر الروبوت المحامي من التكنولوجيا الحديثة التي تستخدم في المجال القانوني، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي لتقديم خدمات قانونية بدلاً من المحامي البشري الذي يمكن أن يواجه قيودًا بشأن الوقت والموقع والإمكانيات المالية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على توفر الخدمات القانونية للأفراد والشركات. ويقوم الروبوت المحامي بتحليل القضايا القانونية والتنبؤ بالنتائج باستخدام برامج قوية وتحليل للبيانات القانونية، مما يسمح بتقديم توصيات دقيقة للعملاء وتخفيض تكلفة الخدمات القانونية[3].

ويرى البعض انه "لا يزال استخدام الروبوتات والذكاء الاصطناعي في العدل مجرد تصور للمستقبل، على الرغم من تطور التكنولوجيا في هذا الاتجاه، الا ان استخدام الروبوتات والذكاء الاصطناعي في العدل من المنتظر أن يستغرق بعض الوقت. إذا تم تبني نظام يستخدم فيه القاضي والمحامي الروبوت، فإن ذلك سيؤدي إلى تغييرات جذرية في شكل المحاكم وطريقة عملها فمثلا، يمكن أن تشمل المحكمة شاشات عرض ضخمة ومعدات حديثة لإدارة دعوى معينة[4].

**ثانياً: التحديات التى تواجه استخدام الروبوت فى المحاماة**

يواجه الروبوت المحامي بعض التحديات والقيود، حيث يعتبر العمل القانوني ذو طبيعة تفاوضية وغير متينة، كما يتطلب الخبرة والتدريب الطويل والمستمر ومن الصعب على الروبوت المحامي إدارة المفاوضات واستخدام الحس الشخصي الضروري في العمل القانوني. كما أن

(1) د. محمد لمين بن قايد علي ،الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة : نحو التخلي عن النموذج التقليدي لممارسة المهنة،المرجع السابق ، ص154

(2) محمد فتحى محمد ابراهيم ،التنظيم التشريعى لتطبيقات الذكاء الاصطناعى ، المرجع السابق ، ص 1035

(3) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، ص 2350

(4) كما أن هناك حاجة لتطوير برمجيات ونظم ذكية لتمكين هذه الروبوتات من فهم المحكمة والتعامل مع العديد من الحالات القانونية المعقدة. وبالطبع، يتعين على البشر الاستمرار في لعب دورٍ مهم في عمليات تحقيق ونشر العدالة، حيث قد يتم تعيين محامي برئاسة المحكم أو محضرٍ، وقد يكونوا مسؤولين عن المراجعة ومراقبة نظام الروبوت. ويمكن أن يتعامل البشر مع مشاكل القانون القادمة، مثل إجراء المفاوضات والتفاوض والترفع وقطع الدعاوى والمناقشات الأمر الذي يجعلهم شريكاً في الوظائف البشرية المهمة في مجال العدالة د.امل فوزي احمد عوض، ، المرجع السابق ، ص 2360

استخدام التكنولوجيا في القانون يزيد من مخاطر المخالفة للخصوصية والحقوق الأخرى، ويتطلب استخدام البرامج المرخصة وتحديثها بانتظام [1].

واخيراً هناك شيء واحد ومؤكد سيكون هناك رابحون وخاسرون بين المحامين الذين لا يستوعبون - الذكاء الاصطناعي، واذا لم يبدأ المحامون الممارسون في التعامل مع التكنولوجيا الجديدة ، فلن يكونوا مناسبين حتى لعملائهم". سيغادر قطار الذكاء الاصطناعي المحطة وقد حان الوقت للقفز على متنها في المستقبل القريب ، لان الذكاء الإصطناعي سوف يمكن المحامين من التركيز علي العمل الأعلي قيمة لعملائهم ، كما يمكن للآلات التعامل مع الكثير من الأعمال المعقدة أو التي تستهلك ساعات كثيرة [2].

**الخاتمــة**

**أولا: اهم النتائج التي توصل إليها الباحث**

1-ان مصطلح الذكاء االصطناعي (A I ) يعنى إنتاج آلة أو أنظمة ذكية لها قدرات شبيهة بقدرات العقل البشري

2-عدم مواكبة الاجراءات القضائية فى التشريعات الحالية التطور الحاصل في تقنية الذكاء الاصطناعى الذي اصبح سائداً في كافة المعاملات، ومن ثم نحتاج تعديل يسمح باستخدام التكنولوجيا في الاجراءات.

3-معالجة الذكاء الاصطناعي الأزمات الأساسية في المحاكم من خلال المساعدة في جعل العدالة واضحة وفعالة.

4-يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاكم لتحليل الأدلة ودعم القرارات وترجمة اللغات والتنبؤ بمعدلات العودة إلى الإجرام.

5-عدم اهتمام الباحثين القانونيين بالذكاء الاصطناعي وندرة المراجع العربية

6-ان الذكاء الاصطناعي أحد إبداعات العقل البشري، نتيجة الثورة في المجال العلمي والتكنولوجي، التى ادت الى التطبيقات المتنوعة في شتى المجالات لا سيما منها القانونية

7- حقق الذكاء الاصطناعي ما عجز عن تحقيقه الذكاء البشري في بعض الميادين، إلا أن القول بذلك ما هو إلا نسبي في المجال القانوني والقضائي.

8- أن الذكاء الاصطناعي أصبح يحل محل المحامي واثبت قدراته على توليه بعض المهام التي كانت من اختصاص وصلاحيات المحامي

9-رتب الذكاء الاصطناعي أثرا كبيرا على المهن القانونية والأنظمة القضائية حيث ساهم في تطوير هذه المهن من حيث الآثار المترتبة عن استخدامها لتطبيقاته. أنه تقنية حديثة لإيجاد الحلول المسائل معقدة.

**ثانيا : التوصيات**

1-نناشد المشرع تعديل قانون المرافعات بما يتواكب مع الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة في مباشرة إجراءات التقاضي بالوسائل الالكترونية، مع توفير الضمانات التشريعية لحماية حقوق المتقاضين وضمانات صحة التقاضي

(1) د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، المرجع السابق ، ص 2350

(2) د.امل فوزي احمد عوض، المرجع السابق ، ص 2361

2-مراجعة التشريعات القانونية المعنية بتقنية المعلومات بصورة واقعية لتتلائم مع برامج الذكاء الإصطناعي و دورها فى تحقيق التوازن بين المصالح المختلفة للأطراف المعنية.
3-سن قانون خاص بالذكاء الإصطناعي على ان يكون لخبراء الحاسوب ورجال القانون دوراً بارزاً في صياغة نصوصه مع الاخذ فى الاعتبار المتطلبات القانونية و الأخلاقية
4-مواكبة التشريعات الحالية التطور الحاصل في تقنية الذكاء الاصطناعى
5-يجب على السلطات القضائية رقمنة معلوماتها وتقديم تفسير قانوني حيث يحتاج القضاة وغيرهم ممن يعملون مع الذكاء الاصطناعي أيضا إلى فهم كيفية عمل الذكاء الاصطناعي.
6-تشجيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في كافه المجالات، خاصة في مجالات العدالة وتحقيق الأمن، لتحقيق أكبر قدر من الشفافية والمساواة، لأنها تمثل المستقبل.
7-عقد المؤتمرات والورش عن الذكاء الاصطناعي من أجل توسيع نطاق المعرفة بشأنها تعميم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي
8-تشجيع البحوث والمؤتمرات في مجال الذكاء الاصطناعي
9-تجهيز المحاكم بالوسائل التكنولوجيا الحديثة، بما يسمح بمباشرة الاجراءات الالكترونية

**قائمة المراجع**

**القسم الاول: المراجع باللغة العربية**

**اولا : الكتب والمؤلفات العامة**


1. أروى بنت عبد الرحمن بن عثمان الجلعود ، أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، الجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء)، 1444هـ
2. خالد حسن احمد، الذكاء الاصطناعي وحمايته من الناحية المدنية والجنائية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط 2021
3. عبد الحميد بسيوني ،الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة،.دون سنة نشر ص 19 وكذلك د. أروى بنت عبد الرحمن بن عثمان الجلعود ، أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، الجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء)، 1444هـ
4. عبد الله سعيد عبد الله الوالي، المسؤولية المدنية عن أضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون الإماراتي، دراسة تحليلية مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٢١
5. كريستيان يوسف، المسؤولية المدنية عن فعل الذكاء الاصطناعي، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، بيروت،٢٠٢٢
6. محمد بومديان، الذكاء الاصطناعي – تحد جديد للقانون، مسارات في الابحاث والدراسات القانونية، العدد 10 ، 2019
7. عبد العلي اشرنان، استخدام الذكاء االصطناعي في كتابة الضبط بالمحاكم ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد 2023


**ثانياً: رسائل الدكتوراه والماجستير**


1. فاطمه عبد العزيز حسن احمد بلال ، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العدالة الناجزة أمام القضاء"دراسة مقارنة مع النظامين القانوني والقضائي في دولة قطر" استكمالا لمتطلّبات للحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص كليّة القانون جامعة قطر الرسالة يناير 2023

**ثالثاً: البحوث القانونية والمؤتمرات والمقالات**


1. (دوري) ريلينج ،المحاكم والذكاء الاصطناعي ، المجلة الدولية لإدارة المحاكم ،المجلد 11 العدد 2_2020
2. د.أحمد ماجد، ندى الهاشمي ،الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، إدارة الدراسات والسياسات الاقتصادية، وزارة الاقتصاد مبادرات الربع الأول، ٢٠١٨
3. د.اعتدال عبد الباقي يوسف، صناعة العدالة الرقمية من وجية نظر قانونية (دراسة تحليلية) مجلة دراسات البصرة، وقائع المؤتمر العلمي الوطني الثامن لكلية القانون ملحق خاص (2 )العدد (44) السنة السابعة عشرة / حزيران/ 2022
4. د.امل فوزي احمد عوض، مستقبل العدالة في عصر الذكاء الإصطناعي بين " الروبوت " القاضي & المحامي، مجلة روح القوانين كلية الحقوق جامعة طنطا – عدد خاص المؤتمر العلمى الدولى الثامن التكنولوجيا والقانون
5. د.سامية شهبي قمورة, باي محمد حيزية كروش ،الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول . دراسة تقنية وميدانية ، الملتقى الدولي الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون الجزائر، 26-27 نوفمبر 2018
6. د.سلامة خليل أبو قوره، تحديات عصر الروبوتات واخالقياته، بحث منشور في مجلة " دراسات استراتيجية"، العدد 196، 2014
7. د.سيد أحمد محمود، مريم عماد محمد عناني،"الذكاء الاصطناعي والعمل القضائي ـ دراسة تحليلية مقارنة" مجلة العلوم القانونية والاقتصادية كلية الحقوق جامعة عين شمس المجلد 66، العدد 3، يناير 2024، \
8. د.عبد الله عبدالحي الصاوي، القاضي حمد إبراهيم عبدالنبي، التطور التقني للإجراءات القضائية والتحكيمية عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي ،مجلة روح القوانين عدد خاص – المؤتمر العلمى الدولى الثامن، التكنولوجيا والقانون – كلية الحقوق جامعة طنطا ،
9. د.عماد عبد الرحيم الدحيات،نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا: إشكالية العلاقة بين البشر والآلة،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 8 العدد: 5 السنة: 2015
10. د.عمرو طه بدوي محمد ، النظام القانوني للروبوتات الذكية المزودة بتقنية الذكاء الاصطناعي ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية (الامارات العربية المتحدة كأنموذج) دراسة تحليلية مقارنة لقواعد القانون المدني للروبوتات الصادرة عن الاتحاد الاوربي ومشروع ميثاق أخلاقيات الروبوت الكوري سنة 2017
11. د.فايق عوضين ، استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعى بين المشروعية وعدم المشروعية الجزء الأول "ماهية الذكاء الاصطناعى ومجالات استخداماته الأمنية" المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة ، المجلد الخامس والستون، العدد الأول، مارس ٢٠٢٢
12. د.محمد حماد مرهج الهيتي ، مركبات الذكاء الاصطناعي المنافع والمخاطر وتحديات المسؤولية الجنائية عما تتسبب به من حوادث نظرة تحليلية تقييمية للمركبات ذاتية القيادة مجلة القانونية الصادرة عن عن هيئة التشريع والرأي القانوني - مملكة البحرين بالشراكة مع جامعة البحرين العدد الثالث عشر - ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023

13.د.محمد حماد مرهج الهيتي ، مركبات الذكاء الاصطناعي المنافع والمخاطر وتحديات المسؤولية الجنائية عما تتسبب به من حوادث نظرة تحليلية تقييمية للمركبات ذاتية القيادة مجلة القانونية الصادرة عن عن هيئة التشريع والرأي القانوني - مملكة البحرين بالشراكة مع جامعة البحرين العدد الثالث عشر - ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023

14.د.محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة نقدية مقارنة في التشريعين المدني الفرنسي والقطري في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسآلة لعام ٢٠١٧ والسياسة الصناعية الأوربية للذكاء الاصطناعي والإنسآلات لعام٢٠١٩ ، مجلة الدراسات القانونية، جامعة بيروت العربية، ٢٠٢٠ ،

15.د.محمد فتحى ابراهيم ،التنظيم التشريعى لتطبيقات الذكاء الاصطناعى ، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية العدد 81 سبتمبر 2022

16.د.محمد لمين بن قايد علي ،الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاماة : نحو التخلي عن النموذج التقليدي لممارسة المهنة، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع - جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر مجلة الاجتهاد القضائي المجلد 15 - العدد 02 العدد التسلسلي (32) - نوفمبر 2023

17.د.محمد محمد عبد اللطيف، المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام، بحث مقدم إلى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، ٢٣ – ٢٤ مايو ٢٠٢١ ، كلية الحقوق جامعة المنصورة، ٢٠٢١

18.د.معاذ سليمان الملا ، توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مكافحة جرائم الفساد بين الممكن والمأمول: دراسة وصفية في حقل القانون الجزائي ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية – السنة 8 – ملحق خاص – العدد 8 – ربيع الثاني/جمادى الأول 1442 ه - ديسمبر 2020 م

19.د.يحيى إبراهيم دهشان، المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، مجلة الشريعة و القانون جامعة الإمارات العربية المتحدة كلية القانون، المجلد 34، العدد 82 (30 إبريل/نيسان 2020)،

20.د.يحيى إبراهيم دهشان، المسئولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي ، مجلة الشريعة والقانون، كلية القانون جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلد 34،العدد الثاني والثمانون شعبان 1441 ه إبريل 2020

**رابعاً : القوانين واحكام المحاكم والمواقع الإلكترونية**

1-موقع البرنامج الوطني للذكاء االصطناعي بدولة الامارات العربية المتحدة
https://ai.gov.ae/ar/ai/
file:///C:/Users/Alansary/Downloads/AI%20Report%202018.pdf

2-القاضي/ عامر حسن شنته ،الذكاء الاصطناعي والقضاء، المرجع السابق ، متاح على موقع مجلس القضاء الاعلى https://sjc.iq/view.72568/

3-أشرف حامل الدين، الذكاء الإصطناعي والقانون، قطاع العدالة نموذجا متاح على
https://talibspace.ma/2024/07/18/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D

9%86-%D8%8C-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF
4-تارا فاسداني ، مقال بعنوان العدالة الروبوتية: استخدام الصين للمحاكم عبر الإنترنت،متاح على
https://www.lexisnexis.ca/en-ca/ihc/2020-02/robot-justice-chinas-use-of-internet- courts.page
5-تقرير صادر عن المفوضية الأوربية حول المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن الاخلاقيات في مجال الذكاء الاصطناعي متاح على الموقع التالى :
https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2019/640163/EPRS_BRI(2019)640163_EN.pdf
6-يزن خالد العلاونة متاح على الموقع التالى: تمت الزيارة فى 2024/11/1
https://www.aljazeera.net/blogs/2024/10/15/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85
7-القاضي الروبوت هل سيؤثر الذكاء الاصطناعي في قرارات المحاكم؟ مقال متاح على
https://www.aljazeera.net/news/2023/4/18/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D8%AA-%D9%87%D9%84-%D8%B3%D9%8A%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1

**القسم الثانى: المراجع الاجنبية**

**اولاً: الكتب الاجنبية**

1. D. (Dory) Reiling, Courts and Artificial Intelligence, Volume: 11 Issue: 2, 2020
2. Gauri Jain, Manisha Sharma, Basant Agarwal, Optimizing semantic LSTM for spam detection, Springer Singapore, 2019, 242.
3. John McCarthy, what is Artificial Intelligence? Computer Science Department, Stanford University, November 12, 2007
4. Nils J. Nilsson, Principles of Artificial Intelligence, Morgan Kaufmann Publishers Inc, 2014
5. Russell, P. Norvig, Artificial Intelligence: A modern approach, Prentice Hall,2016

**ثانياً: المواقع الالكترونية**


1. http://www-formal.stanford.edu/jmc
2. https://aastaraamat.riigikohus.ee/en/artificial-intelligence-a-substitute-or-supporter-of-judges/
3. https://ai.gov.ae/ar/ai-dictionary
4. https://iacajournal.org/articles/10.36745/ijca.343
5. https://ncj.journals.ekb.eg/article_251652.html
6. https://www.allbahit.com/2023/04/blog-post_15.html
7. https://www.allbahit.com/2023/04/blog-post_15.html
8. https://www.analyticssteps.com/blogs/artificial-intelligence-law-industry
9. https://www.lexisnexis.ca/en-ca/ihc/2020-02/robot-justice-chinas-use-of-internet-courts.page
10. https://www.merriam-webster.com/dictionary/artificial%20intelligence